(136) والواو دخلت في قوله " واذ زين لهم الشيطان " للعطف على خروجهم بطرا ورئاء الناس، فعطف حالهم في تزيين الشيطان اعمالهم على حالهم في خروجهم بطرا. قوله تعالى: إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على ا فإن ا عزيز حكيم (50) آية. العامل في " اذ " يحتمل أن يكون شيئين: احدهما - الابتداء والتقدير ذاك " اذ يقول " والاخر بتقدير اذكر " اذ يقول المنافقون " وهم الذين يبطنون الكفر ويظهرون الايمان " والذين في قلوبهم مرض " الشاكين في الاسلام مع اظهارهم كلمة الايمان، وهم بمكة جماعة خرجوا مع المشركين يوم بدر، فلما رأوا قلة المسلمين قالوا هذا القول، وهم قيس بن الوليد بن المغيرة (1) والحارث بن زمعة وعلي بن أمية والعاص بن المنبه بن الحجاج، هذا قول مجاهد، والشعبي وقال الحسن: المرض الشرك " والذين في قلوبهم مرض " المشركون. وقال ابوعلي فصلوا في الذكر لان المنافقين كانوا يضمرون عداوة النبي (صلى ا عليه وآله) والمؤمنين، وكانوا هؤلاء مرتبتين وكلهم في معنى المنافقين، لان الشك في الاسلام كفر. وقوله " غر هؤلاء دينهم " معناه ان المسلمين اغتروا بالاسلام. والغرور: اظهار النصح مع إبطان الغش تقول: غره يغره غرورا واغتر به اغترارا ومنه الغرر، لانه عمل بما لايؤمن معه الغرور. وقوله " ومن يتوكل على ا " معناه ومن يسلم لامر ا ويثق به ويرضى بفعله، لان التوكل على ا هو التسليم لامره مع الثقة والرضا به، تقول: وكل امره إلى ا، يكل واتكل عليه يتكل اتكالا وتوكل توكلا وتواكل القوم تواكلا اذا اتكل بعضهم على بعض، ووكل توكيلا. وقوله

---

(1) في بعض النسخ (ابوقيس بن الفاكهة بن المغيرة) (*)